

شرح القواعد الحسان - كما أن المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه ألفاظه مطابقة وما دخل في ضمنها، (41)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الامام مصنف عبدالرحمن بن ناصر بن السعدي رحمة الله في في كتابه القواعد الحسان لتفسير القرآن قال ومن ذلك الامر بتبلیغ - 00:00:00

الاحکام الشرعیة والتذکیر بها وتعلیمها. ومن ذلك الامر بتبلیغ الاحکام الشرعیة والتذکیر بها وتعلیم فان كل امر يحصل به التبلیغ وایصال الاحکام الى المکلفین يدخل في ذلك. حتى انه يدخل - 00:00:20

فيه اذا ثبتت الاحکام الشرعیة وووجدت اسبابها وكانت تخفي عادة على اکثر الناس كثبوت الصیام والفطر والحج بالاھلة وغيره ابلاغها بالاصوات والرمی وابلاغها بما هو ابلغ من ذلك كالبرقیات ونحوها - 00:00:40

وكذلك يدخل فيه كل ما اعان على ایصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. وكذلك وكذلك يدخل فيه كل ما اعان على ایصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. الله المستعان يا شيخ. هذا كله في - 00:01:00

موضوع ان وظيفة الرسل هو البلاء. ان عليك الا البلاء على الرسل الا البلاء. والرسول عليه الصلة والسلام لما خطب قال فليبلغ الشاهد الغائب قال بلغوا بلغوا عنني ولو اية - 00:01:20

والتبليغ تبليغ يعني ایصال المعلومات. ایصال الكلام ونقل الافعال اصعب رضوان الله عليهم بلغوا بلغوا هدي نبيهم وافعاله بلغوا والذين من بعدهم بلغوا. ولم يزل كل جيل من العلماء كل جيل من العلماء يبلغ - 00:01:45

من بعده هذا القرآن ولله الحمد محفوظ في ايدي المسلمين في صدورهم وفي مصاحفهم. وهكذا سنة الرسول عليه الصلة والسلام محفوظة في دواوين الاسلام في المصنفات العظيمة المحفوظة والتبليغ ينبه الشيخ على ان التبليغ يحصل بكل طريق بالتعليم بسائر - 00:02:20

تبليغ العلم تبليغ الاحکام الواجبات السنن حتى يقول الشيخ تبليغ الناس مثلا عن ثبوت رؤية الاهلة كهلال رمضان هم تبليغ الدين من تبليغ الدين لان هذا يتعلق به الدين. فلا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم. احسن الله اليكم - 00:02:53

قال وكذلك يدخل فيه كل ما اعان على ایصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. فحدوثها لا يقتضي منعها. فكل امر ينفع يشير يعني الى مسألة البرقية. ومسألة الراديو وهذا الذي ادركه الشيخ ولا حول ولا قوة الا - 00:03:27

لله وهكذا الالات الاخرى كالاتصالات الهاتفية هذه وسائل عظيمة الاثر في الخير والشر. عظيمة الاثر في الخير والشر بحسب استعمالها نعم قال فحدوثها لا يقتضي منعها. فكل امر ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه. بل يدل عليه بل يدل عليه لمن احسن - 00:03:48

الاستدلال به والانتفاع به. وهذا من ايات القرآن لمن؟ لمن احسن الاستدلال به. هذا هو التنبیه الحسن. لمن احسن الاستفادة والاستعمال هذه الایات بحسب استعماله وهذا من ايات القرآن واکبر براهینه انه لا يمكن ان يحدث علم صحيح ينقض شيئا منه فانه - 00:04:28

او يرد بما تشهد به العقول جملة وتفصيلا. او يرد بما لا تهتدي اليه العقول. واما وروده بما تحلله العقول الصحيحة وتمنعه فهذا محال والحس والتجربة شاهدان بذلك. فانه مهما توسيع الاختراعات - 00:04:57

الصناعات وتبخرت المعرفات الطبيعية وظهر للناس في هذه الاوقات ما كانوا يجهلونه قبل ذلك. فان القرآن ولله لا يخبر بحالته. بل

نجد بعض الآيات فيها اجمال او اشارة تدل عليه. وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في غير هذا الموضع والله - 00:05:17

الله اعلم واحكم وبالله التوفيق. رحمة الله جزاه الله خيراً ورحمة لا اله الا الله بادر ومنها القاعدة الثانية القاعدة عشرة لا اله الا الله لا اله القاعدة الثانية عشرة الآيات القرآنية التي يفهم منها التي يفهم منها قصار النظر التعارف - 00:05:37

ايش؟ نعم يفهم بنا قاصرون. الآيات القرآنية التي يفهم منها قاصر النظر التعارف يجب حمل كل نوع منها على ما لا على ما يليق ويناسب المقام كل بحسبه. وهذا في مواضع متعددة من القرآن - 00:06:06

منها الاخبار المقصود ان القرآن منزه عن الاختلاف والتناقض افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا به اختلافاً كثيراً وسماه واسعده الله بالاحكام وهو الاتقان القرآن كله محكم - 00:06:32

متقن بريء من التناقض والاختلاف وصفوا بالتشابه او متشابه في في ذلك متشابه في الاحكام يصدق بعضهم بعضاً يدل بعضاً على بعض فلا تناقضاً في البتة لكن هناك نصوص يتوهمنها بعض الناس - 00:06:55

التعاظ ولهذا يقيد العلماء يقول هذه الآيات بينها تعزز في الظاهر. يعني يظهر لبعض الناس أنها متعارضة وليس ويحشر الخروج من هذا بالجمع. بالجمع بين الدلائل. هذا شأن العلماء - 00:07:20

نعم منها الاخبار في بعض الآيات ان الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم القيمة. وفي بعضها انهم ينطقون ويحاجون ويعتذرون ويعرفون فمحمل كلامهم ونطقوهم انهم في اول الامر يتكلمون ويعتذرون ما هم عليه من الكفر. ويقسمون على ذلك ثم اذا ختم على المستتهم وافواهم

انهم في اول الامر يتكلمون ويعتذرون وقد ينكرون ما هم عليه من الكفر. ويقسمون على ذلك ثم اذا ختم على المستتهم وافواهم وشهدت عليهم جوارحهم بما كانوا يكسبون ورأوا ان الكذب غير مفيد لهم اخرسوا فلم ينطقوا. وكذلك الاخبار بان الله تعالى لا يكلمهم

- 00:08:07

ولا ينظر اليهم يوم القيمة مع انه اثبت الكلام لهم معه. فالنفي واقع على الكلام الذي يسرهم ويجعل لهم نوع اعتبار وكذلك النظر والاثبات واقع على الكلام الواقع بين الله وبينهم على وجه التوبیخ لهم والتقریب. فالنفي يدل على ان الله ساخر - 00:08:35

عليهم غير راض عنهم. والاثبات يوضح احوالهم ويبين للعباد كمال عدل الله بهم. اذ هو يضع العقوبة موضعها الله المستعان ونظير ذلك ان في بعض الآيات اخبر انه لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وفي بعضها انه يسألهم اينما كنتم تعبدون. وماذا - 00:08:55

المرسلين ويسألهم عن اعمالهم كلها. فالسؤال المنفي هو سؤال الاستعلام والاستفهام عن الامور المجهولة. فانه لا الى سؤالهم مع كمال علم الله واطلاعه على ظاهرهم وباطنهم وجليل امورهم ودقائقها. والسؤال المثبت واقع على تقرير - 00:09:18

باعمالهم وتوبیخهم واظهار ان الله حكم فيهم بعدله وحكمته. ومن ذلك الامام احمد رحمة الله ذكر اشياء من هذا النوع في كتابه الرد على الجهلية والزنادقة فيما شكت فيه من متشابه القرآن - 00:09:38

وكذلك شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي الف كتاباً في هذا الاضطراب عن الالكتاب - 00:10:05